

كتاب سعوديون يهاجمون حملة مقاطعة البضائع الفرنسية



التغيير

ضجت مواقع التواصل الاجتماعي الخليجية، والكويتية خصوصاً، بحالة من الغضب على إساءة الرئيس الفرنسي ما نويل ماكرون للإسلام، مطلقين عبارات تدين باريس وسط حملة مقاطعة للمنتجات الفرنسية.

وانتشرت عدة وسوم عبر فيها الخليجيون والعرب عن غضبهم من تصريحات الرئيس الفرنسي، كان أبرزها "#مقاطعهالمنتجا_الفرنسيه" و"#الإرسو_لا" و"#فرنسا" و"#ماكرون_يسيء_للنبي".

وكان ماكرون قال خلال مراسم تأبين المعلم الذي قتل مؤخراً بعد عرضه صوراً مسيئة للرسول ﷺ، صاموئيل باتي، الأربعاء (21 أكتوبر 2020): إن "الإسلام يعيش اليوم أزمة في كل مكان بالعالم"، مضيفاً أن على فرنسا التصدي لما وصفها بـ"الانعزالية الإسلامية الساعية إلى إقامة نظام مواز وإنكار الجمهورية الفرنسية".

وشدد الرئيس الفرنسي في كلمة مقتضبة على دور المدرس وشخصيته وخصاله، قائلاً إن صاموئيل باتي قتل "لأنه كان يجسد الجمهورية"، وإنه "بات (اليوم) وجه الجمهورية".

وأكد ماكرون أن فرنسا لن تتخلى "عن نشر الرسومات الساخرة"، ولن تخضع للتهديدات، في إشارة إلى الرسومات المسيئة للإسلام.

وقتل صاموئيل باتي، الجمعة (16 أكتوبر 2020)، بقطع رأسه على يد لاجئ روسي من أصل شيشاني، يبلغ 18 عاماً في ضاحية "كونفلان سانت-أونورين" الواقعة غربي العاصمة باريس.

في المقابل، هاجم كتاب الحملة الشعبية التي تدعو إلى مقاطعة المنتجات الفرنسية، احتجاجاً على الإساءات المتكررة للدين الإسلامي، والنبى محمد عليه السلام.

واعتبر هؤلاء أن الحملة تأتي بهدف التشويش على حملة المقاطعة للمنتجات التركية، التي أطلقت برعاية شبه رسمية في المملكة.

وقال الكاتب تركي الحمد: "نعم.. ماكرون شن حملة على الإسلام السياسي وليس الإسلام، ولكن الإخوان يريدونها حملة على الإسلام ككل، في خلط واضح بين الإسلام وفكر البنا وقطب، وهذا غير صحيح.. الإخوان يريدون احتكار الإسلام ففرنسا فتحت لهم أبواب الهجرة، فكيف تتنكر لهم.. قليل من العقل".

وكانت تغريدة الحمد رداً على أخرى للأكاديمي الإماراتي عبد الخالق عبد الله، قال فيها إن الحملة أطلقت من قبل "الإخوان المسلمين"، والهدف منها "المتاجرة بالدين"، وليست دفاعاً عنه.

رئيس مركز أبوظبي للغة العربية (يتبع لدائرة الثقافة والسياحة)، علي بن تميم، وهو أكاديمي وإعلامي بارز، قال إنه يدعم مقاطعة تركيا "التي أساءت إلى إرث الرسالة المحمدية وتراث العرب والمسلمين".

وأضاف: "لا بل ألف لا لحملة مقاطعة المنتجات الفرنسية، لأن فرنسا سعت دون كلل ولا ملل إلى عدم الارتهان للجماعات الإسلامية المتطرفة التي تريد احتكار الصواب ونشر الاحتراب بالزيف والسراب وفتاوى الإرهاب".

وقال الكاتب والصحفي عصوان الأحمري، إن "تركيا هي العدو الأول للمملكة وأمنها وليست فرنسا. الرسوم

المسيئة تصرف فردي إدانته هو ما يمكن فعله، وهجوم ماكرون وتصريحاته رد فعل طبيعي على جريمة وحشية ارتكبتها إرهابي أهوج، مقاطعة تركيا مستمرة والذين يحاولون صرف النظر عنها وتخفيف أثرها بحرف البوصلة نحو باريس لن ينجحوا“.